السود (الزنوج) في الولايات المتحدة الأمريكية بعد العتق ١٨٦٥-١٨٨١ (دراسة تاريخية)

م. علية عبد الحسين سعيد - نصر الله
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهتم هذا البحث بدراسة العبيد في الولايات المتحدة الامريكية بعد عتقهم في الفترة ما بين ١٨٦٥- ١٨٨١ اذ استمد البحث المعلومات من مصادر ومراجع تنوعت مابين الكتب الأجنبية الوثائقية ، والرسائل والاطاريح فضلا عن الكتب العربية والمعربة ومن ابرزالكتب الوثائقية ،التي افادت البحث الكتاب الموسوم**Speeches and Documents in American History**الذي جمع وثائق وعلق عليها (**Robert Birley**) وقد افادت الطالبة في جزئه لثالث (Vol. 111، 1865-1913)،والذي احتوى على نصوص التعديلات الدستورية الخاصة بالعبيد فضلا عن تطرقه لنشاط منظمة (الكو – كلوكس – كلان)**ku- kly-kian**. فضلا عن ذلك،فقد افادت الطالبة من بعض الاطاريح الجامعية التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة لا سيما اطروحة (حيدرطالب حسين الهاشمي) الموسومة بالحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١ – ١٩٦٥،اذاحتوت على معلومات تفصيلية عن نتائج الحرب والتعديلات الدستورية وبدء نشاط المنظمات الجنوبية الارهابية.

المقدمة :

تعد قضايا التمييز العنصري ، واحدة من اهم المشكلات التي عانت منها المجتمعات الغربية في السابق ،وقد كانت مشكلة الرق والعبودية من اهم القضايا الاجتماعية التي ادت دورا بارزا وعلى كافة مراحل التاريخ الامريكي، اذا وجدت تلك المشكلة على الارض الامريكية منذ الايام الاولى للاستيطان في العالم الجديد، وقد اخذت تلك القضية تكبر وتتفاقم الى ان جرفت الشعب الامريكي الى هاوية الحرب الاهلية (١٨٦١- ١٨٦٥)، التي اقامت لأجل وضع حد لتلك القضية. حاول هذا البحث المتواضع تسليط الاضواء على تلك المشكلة حتى لو بصوره مختصرة لاسيما خلال المدة التي عقبت نهاية الحرب الاهلية الامريكية عام١٨٦٥،حتى العقد مطلع الثامن من القرن التاسع عش،ولاسيما ان تلك المدة مثلت قمة المشكلة وبروزها بشكل ملفت الانتباه.

اولا: اوضاع السود (الزنوج) حتى عام ١٨٦٥

تعود البدايات الاولى لوصول لزنوج الى الولايات المتحدة الامريكية الى بداية حركة الاستكشافات الجغرافية،التي رافقتها عمليات الأستيطان الأوربي في العالم الجديد .اذ ان القوى الاوربية في ذلك الوقت ارادت ترويج تجارة الرق،وايصالها الى العالم الجديد، والافادة منها لسد النقص في الايدي العاملة في المزارع والحقول،والتعويض عن السكان المحليين،الذين شكلون البيض الأغلبية١.

وعلى الرغم من اعتماد الرخاء الاقتصادي الامريكي على الزنوج الوافدين من افريقيا،الا انهم عوملوا في المستعمرات معامله سيئة،ووصل الحد بأسيادهم البيض الى انكار حق العبيد في كل المجالات،فلم يكن يسمح لهم بتعلم القراءة والكتابة، واعتناق الديانة المسيحية،لكي لا يتأثروا بمبادئ التسامح والمساواة، فضلا عن ذلك فقد كان من حق السيد الابيض ان يفسخ عقد الزواج العبيد، اذ ما باع احد الزوجين

العبدين،بالإضافة الى ذلك فقد كان الزنوج ممنوعين من الشهادة امام المحاكم، ولم تكن لهم رعاية صحية، لذلك فقد كثرت في صفوفهم عدد الوفيات، نتيجة للمعاملة التي يتلقونها،والحالة السيئة التي عاشوا فيها[٢].

كانت قضية الرق والعبودية تشكل المعضلة الرئيسية في المجتمع الامريكي،منذ البواكر الاولى لتأسيس الجمهورية[١]، اذ تم طرح تلك القضية في العديد من المناسبات السياسية،لاسيما خلال المؤتمر الذي تم عقده في فيلادليفيا **philadeiphia** (١٧ايلول١٧٨٧)[٢]،اذ طالبت فيه بعض الولايات الشمالية بإنهاء قضية اباحة العبودية ولكن بعض الولايات في الجنوب وقفت بالضد من ذلك ،وحاولت التشبث بالعبودية ، ووصول الامربها الى التهديد بالانسحاب من الاتحاد في حالة عدم سماح الدستوربأباحة الرق في تلك الولاية[٣].

اخذت مشكلة العبودية بالتطور، وذلك بعد قيام الحكومة الأمريكية بشراء اقليم(لويزيانا **Louisiana**) من فرنسا عام ١٨٠٣ [٤]، في عهد الرئيس الامريكي الثالث (توماس جيفرسون **Thomas Jefferson** ١٨٠١-١٨٠٩) [٥]. وبدء على اثر ذلك ازدياد الاستيطان الامريكي في اراضي الجهة الغربية للولايات المتحدة، وقام المستوطنون بجلب عبيدهم معهم الى تلك الاراضي، مما زاد من عدد الولايات التي تبيح الاسترقاق [٦].

بالإضافة الى ذلك فقد اخذت مشكلة العبيد تأخذ منحا اخر، وتزداد بشكل حاد، ففي عام ١٨٢٠ طالبت ولاية (ميسوري **Missouri**) بالانضمام الى الاتحاد كولاية تبيح الرق، ولكن ذلك الامر صوبه بمعارضة قوية من قبل الولايات الشمالية، على اعتبار انضمام ميسوري سوف يحدث خللا في نظام الولايات وتوازنها العددي بين الولايات الحرة، ونظيرتها التي تبيح الرق والعبودية [٧].

ومما زاد الامور تعقيدا في قضية العبودية في الولايات المتحدة، خلال تلك الفترة، هو انتصار الاخيرة في حربها مع المكسيك (١٨٤٦-١٨٤٨)

[٨]، اذ حصلت الولايات المتحدة على ثلاثة اقاليم هي « نيومكسيكو، يوتاه، وكاليفورنيا» وقد طالبت ولاية الجنوب، بان تكون تلك الاقاليم المنضمة حديثا للاتحاد، تبيح نظام الرق والعبودية [٩]، وقد انتهت تلك الازمة باعتبار كاليفورنيا بعد ادخالها كولاية حرة، في حين سمح للجنوب بضم الاقليمين الاخرين (نيومكسيكو يوتاه) كولايتين يبيحين الاسترقاق، وقد عرف ذلك الأتفاق بـ(تسوية ميسوري الثانية) عام ١٨٥٠ [١٠].

ومن الامور الاخرى التي زادت الوضع تعقيدا خلال المدة التي سبقت قيام الحرب الاهلية الامريكية، وهو انتشار رواية الكاتبة الشهيرة «هارييت بيتشرستاو»، الموسومة بـ «كوخ العم توم» Uncle Tom Cabin، في منتصف شهر اذار ١٨٥٢ [١١]، والتي اججت المشاعر وكشفت سلبيات قضية العبودية امام الرأي العام الامريكي والعالمي – على حد سواء [٢١].

ظهرت في عام ١٨٥٤ مشكلة اخرى بين الشمال والجنوب تمثلت برغبة اقليمية (كنساس) Kansas و (نبراسكا Nebraska)الأنضمام للأتحاد وفق لتسوية عام ١٨٢٠ الذي جاء فيه ان الاقليمين سينضمان الى الاتحاد على انهما ولايتان حرتان، لا وجود للرق فيهما [٣١]، ولذا فقد سوت المسألة في كانون الثاني، بعد وضع قنون (كنسان ، نبراسكا) [٤١]، الذي ترك قضية العبودية والحرية في هذان الاقليمين، بيد السكان المحليين، مما خلف مشكلات عنف بين السكان، كانت من ابرز الاسباب التي اشعلت فتيل الحرب الاهلية [٥١].

الى جانب ذلك، فقد ظهرت بعض الجماعات والاحزاب السياسية ، في الولايات المتحدة ، تطالب بالقضاء على العبودية وعدم السماح بانتشارها في الاقاليم الجديدة التي تم ضمها الى الولايات المتحدة [٦١]، ومن ابرز تلك الاحزاب حزب الارض الحرة (Free Soil Party) فضلا عن حزب (الذين لا يعرفون-Know Nothing) وجميع تلك الاحزاب والتجمعات كانت تسعى للحد

من ظاهرة العبودية بشتى السبل والوسائل[٧١].

وبعد اندلاع الحرب الاهلية في (نيسان ١٨٦١) [٨١]، اخذت قضية العبودية منحى اخر ، فقد واجه الرئيس (ابرهام لنكولن ١٨٦١ -١٨٦٥)[٩١] مشاكل كبيرة في كيفية التعامل مع النظام الرق والعبودية ، ولاسيما قضية العبيد الفارين من الجنوب فقد عملت بعض الولايات على عدهم (بضاعة مهربة)، يجوز مصادرتها في ظل قوانين الحرب، لذا فقد تم استخدامها كعمال في بناء التحصينات الدفاعية للقوات العسكرية الشمالية [٠٢].

بعد اندلاع الحرب، وتمكن قوات الاتحاد الشمالية من تحقيق بعض الانتصارات، عمل الرئيس لنكولن في الثالث والعشرين من شهر ايلول عام ١٨٦٢) على الاعلان ان جميع العبيد في الولايات المتحدة قد تم تحريرهم، وسقطت عنهم صفة العبودية، وتمت الموافقة على ذلك بعد مصادقة الكونغرس على ذلك القرار في (الاول من كانون الثاني ١٨٦٣)[١٢].

وعلى اثر ذلك، عمل لنكولن على اتباع سياسة (ازعج العدو) من خلال استخدام العبيد كجنود في المعارك، وزجهم في صفوف القوات الشمالية، لغرض الانتقام من اسيادهم (الجنوبيين)[٢٢]، وبالفعل فقد بدء بعض قادة الجيش بتدريب السود على استعمال الاسلحة، وعندما وضعت الحرب الاهلية اوزارها في نيسان ١٨٦٥ كان عدد المجندين السود بلغ (١٨٦) الفا من الجنود السود [٣٢].

يمكن القول ان قضية العبودية والرق التي نشأت مع بداية وضع الفرد الاوربي لقدمه على ارض العالم الجديد، قد تطورت وازدادت تعقيدا، حتى دفعت بالشعب الامريكي في اتون الحرب الاهلية والتي يقال عنها (حرب الاشقاء)، ولم تنتهي المشكلة عند هذا الحد مع نهاية الحرب، بل على العكس من ذلك فقد اخذت خلال المدة التي اعقبت الحرب تأخذ منحا اخر، تمثل بأوضاع الزنوج، وموقف اسيادهم السابقين منهم، الذين استاءوا لحصول من كان بالأمس في خدمتهم

على الحرية والمساواة معهم.

ثانيا: الاوضاع العامة بعد الحرب الاهلية الامريكية (حرب الاشقاء) بعد ان وضعت الحرب الاهلية اوزارها في (نيسان ١٨٦٥)، عملت الحكومة والكونغرس على ترتيب اسس اجتماعية وقانونية، تعمل بدورها على اعادة هيكلة الدولة، والنظر في اوضاع الاعداد الهائلة من العبيد الذين تم تحريرهم (٤ ملايين عبد) [٤٢].

وقد ادى ذلك بطبيعة الحال الى زرع الحقد والكراهية بين الشمال والجنوب، وجعلت الكثير من الامريكيين بعيدين عن التسامح، فضلا عن ذلك فقد سيطر الحزب الجمهوري على مقاليد الحكم في البلاد حتى عام ١٩١٣ [٥٢]، وتقسيم الجنوب الى خمسة مناطق احتلال عسكري، وبقيت على ذلك حتى عام ١٨٧٧ [٦٢].

اما اوضاع الزنوج، فقد كانت اهمها تترتب في مقام الحكومة الامريكية، بوضع مجموعة من التعديلات على الدستور الامريكي (التعديل ١٣، والتعديل ١٤، والتعديل ١٥)، لكي تلائم اوضاع السود بعد العتق [٧٢]، وقد نص التعديل رقم ١٣ على : «لا يسمح بوجود الرق والعبودية القسرية، في الولايات المتحدة، او في اي مكان يقع تحت سلطاتها، الا اذا كان ارق عقوبة على جريمة ادين بها الطرف المحكوم بحسب الاصول الدستورية....»[٨٢]، وقد تمت المصادقة على ذلك التعديل في تشرين الثاني ١٨٦٥ [٩٢].

وفقا لهذا التعديل فانه لا يحق لاي ولاية من الولايات الجنوبية، بالانضمام والعودة الى الاتحاد الامريكي، الا اذا اقرت بهذا التعديل وعملت بمحتواه [٠٣].

اما التعديل الرابع عشر على الدستور الامريكي، فقد تضمن خمسة مواد، بموجبها منح الجنسية الامريكية لكل العبيد، كما اعطيت لهم جميع الحقوق والحريات والملكية، فضلا عن منحهم الحريات السياسية، في ممارسة حقوقهم الانتخابية وتقليل عدد ممثلي اي ولاية تعارض ذلك، وافساح المجال امامهم في انتخابات الكونغرس، وانتخابات مجالس الولايات التشريعية [١٣]، وقد تمت

المصادقة على ذلك التعديل في عام ١٨٦٨ [٢٣].

في حين نص التعديل الخامس عشر الذي صدر في عام ١٨٧٠، المكون من مادتين، على :»١. لا يجوز انكار حق مواطني الولايات المتحدة في التصويت والانقاص من هذا الحق، سواء اكان من جانب الولايات المتحدة او من جانب اية ولاية بسبب العرق او اللون، او حالة سابقة من العبودية»، واكد القسم الثاني من التعديل ان «للكونغرس صلاحية تنفيذ هذه المادة بموجب تشريع مناسب...»[٣٣].

لقد بقيت جميع تلك القرارات والتعديلات حبرا على ورق، ولم تنفذ بحذافيرها، بسبب تعنت الجنوبيين، ورفضهم لها، وعلى الرغم من تفعيل دور مكتب «تحرير العبيد» الذي اسس في (اذار ١٨٦٥)، الا انه لم يكن بالمستوى المطلوب منه، ولعل السبب في ذلك هو ما تميز به الشماليون من روح التشفي والانتقام من الجنوب المنهزم، اذ ان مكتب تحرير العبيد لم تكن الغاية من تأسيسه حماية حقوق الزنوج، بل الانتقام من كبار الرأسماليين والاقطاعيين في الجنوب- حسب رائي بعض المؤرخين [٤٣].

اما الأوضاع الاقتصادية للزنوج بعد الحرب على وجه الخصوص، وللولايات الجنوبية بوجه العموم، فقد امتازت بالتدني والتراجع عما كانت عليه قبل اندلاع الحرب الاهلية، فقد كان واقعها مؤثرا، لا سيما على الجنوب، اذ اندلعت الحرائق في المدن، التي كانت مزدهرة مثل كولومبيا وريتتموند واتلنطا وغيرها، كما نزل الدمار في الارصفة والموانئ البحرية واحواض السفن، وباتت مظاهر الحياة الاقتصادية شبه مشلولة، فضلا عن ذلك فقد غدت عملات الجنوب غير ذي قيمة، واغلقت على اثر ذلك المصارف ابوابها، وعمل الجيش الشمالي المحتل على حرق كميات هائلة من القطن الذي كان مكدسا في المخازن [٥٣].

كانت الزراعة تمثل مصدر رزق الملايين من العبيد المحررين في السابق، لكنها تأثرت تأثيرا كبيرا بالحرب، فقد هجر الاف الفلاحين مزارعهم واندثرت قنوات الري،

وهدمت السدود، واغرقت حقول القطن بالمياه، وقد ادى ذلك الامر الى حدوث اختلال بنظام الزراعة والفلاحين، اذ قل عددهم بعد تحرير عبيدهم في اعقاب الحرب، وعلى اثر ذلك قلت مساحة الارض المزروعة، عما كانت عليه قبل الحرب بـ (مليون دونم)، عام ١٨٧٠ [٦٣]، عمل الجنوبيون في بداية الامر على اعمار مزارعهم بأنفسهم، ومن جانبها عملت الحكومة على ضرورة الاسراع بتطوير الزراعة والنهوض بها ، وذلك بسبب الحاجة الملحة للمحاصيل التي تدخل في الصناعة الامريكية، كالقطن والذرة وقصب السكر [٧٣]،لذا فقد حاولت الحكومة الاسراع بالأعمار لكي تتفادى تفاقم الاوضاع ٤٠.

كانت المزارع في الجنوب بحاجة ماسة للأيدي العاملة، لاسيما بعد تحرير العبيد، ولكون مزارعي الجنوب غير قادرين على دفع اجور العمال، فضلا عن حصول غالبية العبيد على حرياتهم، لذا فقد عمل المزارعون على الاتفاق مع عبيدهم المحررين على البقاء والعمل في مزارعهم القديمة، مقابل حصولهم على نسبة من الحاصلات الزراعية المنتجة في الحقول التي يعملون فيها ٤١، وقد عرف ذلك الامر بـ نظام المحاصصة او المؤاجرة، وقد كان اصحاب الاراضي يمدون المزارع باحتياجاته من سماد والآلات، مقابل قيام الفلاح (العبد سابقا) بالاهتمام بالأرض والمحصول٤٢.

شهدت المدة التي اعقبت الحرب والتي عرفت بـ برنامج اعادة اعمار الجنوب، تطورا اقتصاديا ملحوظا في معيشة الزنوج، اذ اصبحوا يشاركون اسيادهم السابقين في مزارعهم، وحصلوا على نسب عالية من المحاصيل الزراعية، مما انعكس ايجابا على اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، فاستفادوا من الاموال التي استغلوها لتطوير حياتهم وحياة اسرهم، وادخال اولادهم في المدارس وغيرها٤٣. الا ان الحال لم يبقى كما هو عليه، اذ ان تلك الاجراءات والتعديلات لم ترض كبار ملاكي الجنوب، الذين وقفوا بالضد من حرية العبد، وكان موقفهم المتطرف مدعاتا لانتشار

التمييز العنصري في الولايات المتحدة، والذي سيدخل البلاد بدوامة من المشكلات والاضطرابات بفعل العبيد وحقوقهم.

٣. ردة فعل الجنوبيين على تحرير العبيد (السود)

على الرغم من وضع التعديلات الدستورية التي تخص العبودية في الولايات المتحدة، الا ان الولايات الجنوبية، وقفت بالضد من ذلك، واصدرت مجموعة من القوانين تخص السود، وهي اشبه ما تكون بالتشبث بنظام الرق والعبودية، عرفت باسم (قوانين السود)، ألزمت الاخيريين بموجبها بـ «ان يعجلوا في النوم، ويستيقظوا عند الفجر، وان يخاطبوا البيض بوقار واحترام، وان تحظر عليهم الوظائف المهمة، وعليهم ان يبقوا كادحين، وان يقتصر عملهم على ما هو ادنى وبأجر بخس، واذا لم يرضخوا لتلك القوانين فسوف تكون عقوبتهم السجن» ٤٤.

لم تدخل تلك القوانين حيز التنفيذ، ولعل السبب في ذلك هو خضوع الجنوب الى الاحتلال العسكري، والتقسيم الى خمسة مناطق عسكرية، وقد كان المغزى من فرض ذلك التقسيم، هو لإرغام تلك الولايات على احترام الدستور الامريكي، وتطبيق التعديلات التي وضعت لأجل العبيد٤٥.

لقد ترك احتلال الجنوب حقدا عميقا على الشمال بوجه العموم ، وعلى العبيد المحررين بوجه الخصوص، لاسيما وان الاخيرين، ووفقا للتعديل الرابع عشر- اخذوا يحصلون على المناصب الادارية والمراكز المهمة، سواء كانت في مجلس الولايات ام في الكونغرس (الشيوخ والنواب)، مما ادى الى زيادة الاحقاد والكراهية من قبل اهالي الجنوب، على العبيد الذين كانوا ولوقت قريب عبيدا لديهم٤٦.

حاول سكان الجنوب الحد من سيطرة الشماليين ونفوذ العبيد، الذي برز بشكل اكبر، لاسيما بعد التعديلات الدستورية وعلى اثر ذلك فقد لجأ الجنوبيين الى تأسيس منظمات ارهابية سرية، لالقاء الرعب في نفوس السود، ومن ابرز تلك المنظمات هي جمعية (كوكلوكس

كلان Ku-Kly-Klan)، وهي منظمة سرية، تأسست في مدينة بولاسكي في ولاية تينسي عام ١٨٦٥، من قبل القاضي (توماس ل. جونس)، وستة من اصحابه الذين قاموا بتأسيس تلك المنظمة في (٢٤ كانون الاول ١٨٦٥)٤٧.

كان ظهور هذه المنظمة ردا على اجراءات الحكومة الفدرالية، لا سيما بعد قيام الاخيرة بارسال قوات عسكرية الى الجنوب لفرض قوانين الدستور بالقوة، واعطاء الزنوج سياسية ومدنية متساوية مع البيض، ولاجل الحيلولة دون ذلك، فقد حاول بعض الجنوبيين اللجوء الى العنف، وقاموا بتأسيس تنظيم سري يعمل على افشال خطة الحكومة الرامية الى تحقيق المساواة العرقية مع الزنوج٤٨.

عمل بعض الجنود السابقين على الانخراط في صفوف المنظمة، واخذوا يقومون باستعراضات عسكرية في الليل، وكانوا يرتدون بعض الملابس التنكرية٤٩.

ازداد عمل المنظمة ، بعد ذلك، واسست فروع لها في كل من ولاية الالباما وجورجيا، فضلا عن ولاية تينسي، وتم عقد اول اجتماع رسمي لها في مدينة (ناشفيل)، بولاية يتنسي، وتحديدا في صيف عام ١٨٦٧، وقد حضر ذلك المؤتمر وفود من عدة ولايات، وتم سن بعض القوانين والقرارات، وتدوينها، فضلا عن ذلك، فقد تم تعيين بعض الضباط والقواد الذين عملوا في جيش الجنوب اثناء الحرب الاهلية، عينوا لادارة وتنظيم اعمال المنظمة٥٠.

قامت المنظمة بعد ذلك بممارسة اعمال السرقة وابتزاز الاموال وعدم احترام قيم الحياة، ولم تقتصر تلك الاعمال على فئة دون غيرها، بل شملت مختلف فئات المجتمع الامريكي، اذ ان اعمال السرقة والقتل والاغتصاب وانتهاك الحرمات، قد وصلت الى الاوساط الراقية، لاسيما رجال البيت الابيض٥١.

لقد عدت الكو- كلوكس- لكلان مؤسسة جديدة، بحد ذاتها، واعتبرها البعض من الباحثين انها تعمل بصورة شيطانية، حظيت بدعم واسناد ابناء الجنوب، الذين

عرفوا بمحاباتهم للمنظمة السرية، لاسيما تلك التي اخذت العنف والارهاب سبيلا لها٥٢.

فضلا عن ذلك، فقد ظهرت العديد من المنظمات والجمعيات التي سارت على نفس منوال الكوكلوكس كلان، ولعل من ابرز تلك المنظمات «عصبة فرسان الطوق لذهبي»، والتي كان لها دور بارز في مدة الحرب الاهلية، والسنوات التي تلتها، اذ بلغ عدد اعضائها في مطلع سبعينيات القرن التاسع عشر، ما يقارب (خمسة عشر) الف نسمة، وضمت شخصيات اجتماعية وسياسية وحكومية بارزة في الولايات الجنوبية، لاسيما ملاك العبيد الذين انضموا الى الحزب الديمقراطي٥٣.

اصبح العنف في الجنوب خلال تلك المدة امرا مألوفا جدا، حتى انه لم يعد يثير الاهتمام، باستثناء بعض مظاهر الأكثر فضاعة ودموية، وقد ارتكبت المنظمات الارهابية، لاسيما الكوكلوكس- كلان، فضلا عن منظمة «صليب النار» اعداد هائلة من الجرائم بحق السود المدنيين العزل، فضلا عن قيام بعض عناصر تلك المنظمات بقتل وخطف جنود الاتحاد الذين كانوا مرابطين في الجنوب، طوال سنوات الاحتلال الخمس، مما ادخلت الرعب والخوف حتى على الاوساط الحاكمة٥٤.

لقد كان تأسيس تلك المنظمات الارهابية يمثل واحدة من ابرز ردات فعل اهالي الجنوب، مجرد حبرا على ورق، اذ لم يحصل الزنوج على ابسط حقوقهم المدنية، وظلوا عرضة للقتل والتنكيل من قبل تلك المنظمات العنصرية.

الخاتمة

مثلت قضية الرق والعبودية واحدة من اهم المشكلات الاجتماعية التي عانت منها الولايات المتحدة الامريكية، منذ نشأة المستعمرات في العالم الجديد وحتى منتصف الستينات من القرن العشرين، اذ ادت تلك المشكلة او القضية الى حدوث العديد من السلبيات في تأريخ الولايات المتحدة، وعلى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ان قضية العبودية في الولايات المتحدة الامريكية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالاستعمار الاستيطاني الاوربي الذي وصل الى العالم الجديد من المناطق الاستوائية في افريقيا الى الاراضي الامريكية، للتعويض عن نقص الايدي العاملة التي كانت تعمل في الحقول والمزارع الموجودة في المستعمرات.

ظهرت مشكلات العبودية مع تطور وقيام الجمهورية الامريكية، ويمكن القول ان ابرز سلبيات الدستور الامريكي الذي صدر عام ١٧٨٧، وهو اهماله لقضية العبودية، ومن جانب اخر، فقد ولدت عمليات توسعة الرقعة الجغرافية للولايات المتحدة، لاسيما بعد ضم اقاليم جديدة للاتحاد الذي وسع من حدة الخلافات بين الولايات، اذ ظهرت بعض الولايات الحرة، التي نددت بوجوب الغاء العبودية، ولاسيما في الولايات الشمالية الصناعية، في حين اصرت الولايات الجنوبية على وجوب المحافظة على نظام العبودية وفقا لطبيعة الاخيرة الزراعية ومدى حاجتها للأيادي العاملة.

لقد كانت الحرب الاهلية الامريكية تمثل قمة الصراع والتنافس بين المطالبين بوجوب الغاء الرق، والمصرين على بقائه، وكان للعامل الاجتماعي المتمثل بالزنوج الحظ الاوفر في اشعال فتيل الحرب، التي تركت مردودا سلبيا على المجتمع الامريكي، لم يتمكن الاخير من التخلص منه الا لفترات طويلة من الزمن.

وبما ان الحرب الاهلية قامت بسبب العبودية والرق، لذا فمن الواجب ان تكون اهم نتائجها هو القضاء على العبودية وتحرير الزنوج ومنحهم قدرا من المساواة مع اخوانهم البيض، ولقد تجلى ذلك بالتعديلات الدستورية التي وضعت من اجل ذلك.

اما الجنوبيون الذين دحروا في الحرب، ومرغت انوفهم في وحل الهزيمة، فلم يرضيهم ما حصل عليه عبيدهم من حقوق مدنية وسياسية، لذا فقد شرعوا بتأسيس عدد من الجمعيات والمنظمات التي وصفت بالتطرف والارهاب، وكان الغرض من تأسيس تلك المنظمات يمثل رد

فعل للجنوبيين حيال العبيد وجيش الاحتلال التابع لحكومة الاتحاد.

يمكن القول ان قضية الرق والعبودية التي عانى منها المجتمع الامريكي، لم تحل بنهاية الحرب الاهلية، ووضع تعديلات دستورية، بل بقيت لفترة طويلة عانا من مرارتها الشعب الامريكي، وعلى الرغم من خطوات بعض الرؤساء الامريكيين، امثال كندي kenndy (١٩٦١-١٩٦٣)، وجونسون johnson (١٩٦٣-١٩٦٨) الا انها بقيت ولا تزال مظاهرها شاحبة للأبحار لحد الان .

الهوامش والمصادر:

3-عبد السلام الترمانيني، الرق ماضي وحاضر ط١،(الكويت ١٩٧٩) ،ص ١٧١ .

4-تعود اسباب عقد ذلك المؤتمر لحدوث بعض الخلافات الحدودية بين بعض الولايات (فرجينيا وماريلاند)، حول الحدود والانهر المشتركة ولكن المؤتمر سرعان ما خرج عن ذلك، وليتحول الى مناقشات واتفاقيات ، تمخضت عنها النواة الاولى لوضع دستور موحد لجميع الولايات. للتفاصيل ينظر:

henry steele Commager (ed), documents of American history, vol.1,(new york,1949),p.128;

5-ايناكورين، تاريخ الزنوج في امريكا، ط١، (القاهرة، ١٩٧٥)، ص١٧. ومن ابرز تلك الولايات المعترضة كل من «كارولينيا الجنوبية وجورجيا»، وكان بسبب تمسكها بنظام العبودية بسبب حاجتها للزنوج للعمل في المزارع والحقول، لا سيما تلك التي تشتهر بزراعة محصول القطن. للتفاصيل ينظر: حيدر شاكر خميس، ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٣٦-١٨٦٥)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ٩٧.

6-تمكن جيفرسون من استغلال العجز المالي الذي كان الامبراطور الفرنسي

نابليون بونابرت يعاني منه من جراء صراعه مع بريطانيا في اوربا، لذا فقد تم شراء لوزيانها بمبلغ (١٥ مليون دولار فقط).

للتفاصيل ينظر: محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة حتى عام ١٨٧٧، ج١، ط١، دار الثقافة الجديدة، (القاهرة، ١٩٩٧)، ص ١٤٧، سحر احمد ناجي الدليمي، سياسة بريطانيا الخارجية تجاه فرنسا في أوربا (١٧٥٦-١٨١٥)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٢٠٩.

7-توماس جيفرسون: ثالث رئيس للولايات المتحدة، ولد بفرجينيا، مارس المحاماة عام ١٧٦٢، ويعد من ابرز الرجال الذين اعتمد عليهم الرئيس واشنطن في تثبيت دعائم الدولة، اذ صار وزيرا للخارجية في عهد حكومة الاخير، ثم نائبا لجوان ادمز (الرئيس الثاني) عام ١٧٩٧، ثم رئيسا للولايات المتحدة، لدورتين متتاليتين، للتفاصيل ينظر:

David C. Whiteney, The American Presidents, (New York, 1974), pp. 29-41:

اودرزاوتر، الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة (لندن)، ص ص ٣١-٤١.

8- حيدر شاكر خميس، المصدر السابق، ص ٩٨.

9-حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١ – 1865)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، 2006، ص 60 -61. لقد حسمت تلك المشكلة بالسماح لولاية ميسوري الانضمام الى الاتحاد – كولاية تبيح العبودية، مقابل ادخال مقاطعة (مين Main) الى الاتحاد كولاية حرة. ودجراي وريتشارد هوفسترتر، موجز التاريخ الامريكي، ترجمة مكتب الاعلام الخارجي في وزارة الخارجية، ط1 ، (واشنطن، 1997)، ص76.

10- في تشرين الثاني ١٨٣٥، انفصلت تكساس عن المكسيك وفي مطلع عام ١٨٤٥ اعلن الاخيرة انضمامها الى الولايات المتحدة مما ادى الى توتر العلاقات بين المكسيك والولايات المتحدة والتي ادت بالاخير الى اندلاع الحرب بين الطرفين (١٨٤٦ – ١٨٤٨)، والتي حسمت بموجب معاهدة (غوادلوبي–هبدالغوه- Cuad-lupe) والتي عقدت في (24 شباط) بموجبها تنازلت المكسيك عن بعض الاراضي لصالح الولايات المتحدة. للتفاصيل ينظر:

Michael D. Gambone (ed), Documents of American Diplomacy from the American Revolution to the Present, (London, 2003), pp. 72-74:

عبد الله حميد مرزوك العتابي، اسس السياسة

الخارجيـة الامريكيـة (1775 - 1909) دراسـة تاريخيـة، ط 21 (بغـداد ، 2009)، ص 47.

11- فرحـات زيـادة وابراهيـم فيجـي، تاريـخ الشـعب الامريكيـة، ط١، مطبعـة جامعـة بريسـتون، (بـيروت، ١٩٤٦)،ص ص ٨١-٨٢.

12- سـتيفن فنسـنت بينيـة، امريـكا، ترجمـة عبـد العزيـز عبـد المجيـد، ط١، (القاهـرة، ١٩٤٤)، حيـدر شـاكر خميـس ، المصـدر السـابق، ص١٠٠.

13- هاربيتبيشترسـتاو، كـوخ العـم تـوم، ترجمـة: منـير البعلبكـي، ط١، المكتبـة الاهليـة،(بـيروت، ١٩٦٣)، ص٥.

14- ايـراك تشـينك مايـرز، ولايـة تـان الخمسـون، ترجمـة: عـز الطـه، ط١، دار اليقضـة العربية، (بـيروت، د.ت)، ص ٢٨٠.

15- حيـدر شـاكر خميـس، المصـدر السـابق، ص ١٠١-١٠٢.

16- للتفاصيـل عـن قانـون كنسـاس- براسـكا ينظـر:

Robert Birley (ed), Speeches and Documents in American History, Vol. II (1818-1865), (New York, 1943), pp. 194-196.

حيـدر طالـب حسـين الهاشـمي، المصـدر السـابق، ص ص ٨٧-٩٣.

17- حيـدر شـاكر خميـس، المصـدر السـابق، ص١٠٣.

18- فرانسـيس وايتـي ، موجـز التاريـخ الامريكـي ترجمـة مكتبـة الولايـات المتحـدة التبـادل التربـوي ، ط١ (القاهـرة ، د.ت) ، ص ٧٣

19- نقـلا عـن: حيـدر شـاكر خميـس، المصـدر السـابق، ص ١١٠: ريجينـا كيـلي، لنكولـن ومعركـة الرئاسـة، ترجمـة سـلامة عبيـد، دار الفكـر العـربي، (بـيروت، ١٩٩٦)، ص ص٤٠-٤٢.

20- للتفاصيـل عـن الحـرب وابـرز معاركهـا ومجرياتهـا واحداثهـا، ينظـر: حيـدر طالـب حسـين الهاشـمي، المصـدر السـابق ،ص٧٧: امـوري د. رينكـور القيـاصرة الاقدمـون، ترجمـة أحمـد نجيـب هاشـم، ط١، الهيئـة المصريـة العامـة للتأليـف والنـشر، (القاهـرة، ١٩٧٠)، ص ٢٢٧-٢٤٠.

21- ولـد عـام ١٨٠٩ في كنتاكـي، ومـارس المحامـاة، رشـح نفسـه للرئاسـة عـام ١٨٦٠، عـن طريـق الحـزب الجمهـوري، الـذي صـار زعيـما لـه، وهـو الرئيـس السـادس عـشر للولايـات المتحـدة، اغتيـل بعـد نهايـة الحـرب بخمسـة ايـام عـلى يـد احـد المتطرفـين (جـون ويلكسـبودث)، في نيسـان ١٨٦٥.

Darid C. Whiteny, Op. Cit., pp. 133-147;

قـدري قلعجـي، ابراهـام لنكولـن محـرر العبيـد وموحـد الولايـات المتحـدة، ط٣، دار العلـم للملايـين، (بـيروت، ١٩٥٧)، ص ٥٠.

22- صفـاء كريـم شـكر، تاريـخ الولايـات المتحـدة الامريكيـة، ط١، (بغـداد،

٢٠٠٧)،ص ص٨٠-٨٤.

23- نقلا عن: حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢١٢.

24- حيدر شاكر خميس، المصدر السابق، ص ١٧٧.

25- حسن صبحي، معالم التاريخ الامريكي والاوربي الحديث، ط١، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٦٨)، ص ١٢٦.

26- تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج ٢، ط١ ، منشورات مكتبة اطلس، (بيروت، ١٩٦٨)، ص ٤٣، حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، ص ص ٢٩٠ – 293.

27- الان ينفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ص ٢٦٥-٢٧٤.

28- محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص ٢٥٨.

29-Qutedin: Robert Birley (ed), Op. Cit., Vol. III, pp 16-17.

30-Qutedin: Robert Birley (ed), Op. Cit., Vol. III pp. 16-17.

31 - ديب علي حسن ،الولايات المتحدة الامريكية من الحميمة الى الامبراطورية، ط١، دار الوائل، (دمشق، ٢٠٠٢)، ص ١٦٣: حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

32- عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوربي الامريكي الحديث، ط١، منشأة المعارف، (الاسكندرية، ١٩٨٩)، ص ٣٨٢.

33- Qutedin: Robert Birley (ed), Op. Cit., Vol. III pp. 20-23.

34- مورتمر ج. ادلر، الدستور الامريكي افكاره وامثاله، ترجمة: صادق ابراهيم عودة، ط١، مركز الكتاب الاردني، ١٩٨٦، ص ١٧٩: مورت غير بيرغ، الدستور الامريكي، لكل شخص، ترجمة فؤاد السروجي، المكتبة الاهلية، (عمان، ٢٠٠٦)، ص٤٦.

35- نقلا عن: لاري الويتز، نظام الحكم في الولايات المتحدة، ترجمة جابر سعيد عوض، ط١، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص ٣٥٠.

36- حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٩٩.

37- الأن نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٢٧٤:

Harlod Underwood Faulkner (ed), American Economic History, (New York, 1949), p 347.,

38- الان نفنيز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٢٧٤.

40- حيدر طالب حسين الهاشمي ،المصدر السابق، ص٢٩٩.

41- جون تشميرلن ، رواد الاقتصاد الامريكي ، ترجمة احمد عمر ، ط1 ،

مؤسسة سجل العرب ، (القاهرة ، 1966) ، ص198

42- امري ، المصدر السابق ، ص260

43- ودجراي رويتشارد هوفسترتر ، المصدر السابق ، ص ص89- 90

44- نقلا" عن : حيدر طالب حسين الهاشمي ، المصدر السابق ، ص291 .

45- محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص 261

46- كلود جوليان ، الحلم والتاريخ او مئتا عام من تاريخ امريكا ، ترجمة نخلة كلاس ، ط1 ، دمشق ، 1978 ، ص 240

47- عبد الرزاق مطلك الفهد ، الولايات المتحدة الامريكية 1865 – 1933 ، عنصرية – هيمنة استغلال ، ط١ ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٢٣

48- Henry steel commanger (ed) , op, cit , vol, ll, pp.49-50

49- lbid

50- Qutedin:Robert Birley (ed) , op, cit, vol,lll, pp77-80

عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣-٢٤

51- أيناكورين براون ، المصدر السابق ، ص126

52- عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص24

53- المصدر نفسه ، ص25

54- عبد الرزاق مطلك الفهد ،ص ص 36 – 37

استمرت اوضاع الزنوج خلال تلك الفترة على ما هي علية ، الاان في عام ١٨٨١ حدث تغيير على ذلك الوضع اذ تأسس معهد (تسكيجي)على يد عبدا: زنجيا» يعرف ب(بوكر واشنطن) الذي كان يعيش في كوخ صغير ويعمل في نقل الرسائل للزبائن وكان يرغب بالتعلم والذهاب الى المدرسة في مستقره فرجينيا وحين سمحت له فرصة التعلم ودخول المدرسة تخرج معلما بعد مدة وجيزة ، قد اصبح مديرا» لتلك المدرسة التي كانت في بداية الامر عبارة عن بناية صغيرة ثم توسعت واصبحت واحدة من اكبر المؤسسات في الولايات المتحدة ومن ثم ايضا اصبحت من اكبر الجامعات في الولايات المتحدة اذ تضمنت اكثر من ١٦٠ مبنى واصبح ذلك العبد المغمور بوكر واشنطن والذي اسس معهد تسكيجي واحدا من اهم رواد ومفكري عصره وتذكر بعض المصادر ان جامعة هارفرد منحته شهادة الدكتوراه الفخرية لما قدمه من جهود في انشاء تلك المؤسسة المعروفة والتي ادت دورا» كبيرا» في تعيير اوضاع الزنوج في الولايات المتحدة لمزيد من التفاصيل ينظر :

www.shawat .com. http://bafree.net

قائمة المصادر والمراجع :

اولا» : الكتب والوثائق :

Henry steele Commager (ed), Documents of American History , vol,1,NewYork,1949

Michael D.Gambone (ed) , Documents of American Diplomacy from the American Revolution to the present , London, 2003 .

Robert Birley (ed), speeches and Documents in American History , vol, ll, 1818-1865, New York,1943.

ثانيا»: الرسائل والأطاريح الجامعية

١- حيدرشاكر خميس ،ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكيه ،١٨٣٦\١٨٦٥

اطروحة الدكتوراة غير منشورة كلية التربيه ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ .

٢- حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٦

٣- سحر احمد ناجي الدليمي ، سياسة بريطانيا الخارجيه تجاة فرنسا في اوربا ١٨١٥ -١٧٥٦ ،اطروحة دكتوراة غير منشورة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١

ثالثا:المصادر العربية والمعربة

١-اموري د ،رينكور القياصرة الأقدمون ، ترجمة احمد نجيب هاشم ط ١ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشروالتوزيع القاهرة ١٩٧٠

٢-الان ينفيز وهنري ستيل كوماجر،موجز تاريخ الولايات المتحدة . ترجمة محمد بدر الدين خليل ط١لدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٠

٣-اودر زاوتر ،الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ،ط١ ،دار الحكمة لندن .

٤-ايراك تشينك مايرز، ولاية تان الخمسون ، ترجمة ،عزالطه ، ط١ ، دار اليقضة العربية ، بيروت ، د.ت.

٥-ايناكورين،تاريخ الزنوج في امريكا ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٦-تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ج٢ ،ط١ ،منشورات مكتبة اطلس ،بيروت ، ١٩٦٨ .

٧-جون تشميرلن ،رواد الاقتصاد الأمريكي ، ترجمة احمد عمر ، ط١ ، مؤسسة سجل العرب ،القاهرة ،١٩٦٦ .

٨-حسن صبحي ، معالم التاريخ الأمريكي والأوربي الحديث ، ط١ ، دار النهضة العربية ،بيروت،١٩٦٨

٩-رأفت غنيم الشيخ ،امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ،ط١ ،عين للبحوث والدراسات الأنسانية،القاهرة ، ٢٠٠٦ .

١٠-ريجينا كيلي ، لنكولن ومعركة الرئاسة ، ترجمة سلامة عبيد ، دار الفكر العربي ،

بيروت ، ١٩٩٦ .
١١-ستيفن فنسنت بينية، امريكا ، ترجمة عبد العزيز عبد المجيد ،ط١ ،القاهرة ،١٩٤٤
١٢-صفاء كريم شكر ،تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ط١ ،بغداد ، ٢٠٠٧ .
١٣-عبد الرزاق مطلك الفهد ، الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٥- ١٩٣٣)،عنصرية –هيمنة استغلال ،ط١ ،دار الجواهري ، بغداد ٢٠١١ .
١٤-عبد السلام الترمانيني ، الرق ماضي وحاضر ، ط١ ، الكويت ، ١٩٧٩ .
١٥-عبد الله حميد مزورك العتابي ، اسس السياسة الخارجية الأمريكية (١٧٧٥- ١٩٥٩)، دراسة تاريخية ،ط٢١ ،بغداد ،٢٠٠٩ .
٦١-عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في التاريخ الأوربي الأمريكي الحديث ،ط١ ،منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
١٧-فرانسيس وايتي ، مؤجز التاريخ الأمريكي ترجمة مكتبة الولايات المتحدة التبادل التربوي ، ط١ ، القاهرة ، د.ت.
١٧-فرحات زيادة وابراهيم فيجي ، تاريخ الشعب الأمريكي ،ط١ ، مطبعة جامعة بريستون ، بيروت ، ١٩٤٦ .
١٨-قدري قلعجي ، ابراهام لنكولن محرر العبيد وموحد الولايات المتحدة ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٥٧.
١٩-كلود جوليان ، الحلم والتأريخ او مئتا عام من تاريخ امريكا ، ترجمة نخلة كلاس ، ط١ ، دمشق ، ١٩٧٨ .
٢٠-لاري الويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٢١-محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ المتحدة حتى عام ١٨٧٧ ، ج١ ، ط١ ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
٢٢-مورتمر ج. ادلر ، الدستور الأمريكي افكاره وامثاله ، ترجمة صادق ابراهيم عودة ، ط١ ، مركز الكتاب الأردني ، د.ت ، ١٩٨٦ .
٢٣-هاربيت بيشتر ستاو ، كوخ العم توم ،ترجمة منير البعلكي ،ط١ ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، ١٩٦٣ .
٢٤-ودجراي وريتشارد هوفسترتر ، مؤجز التاريخ الأمريكي ، ترجمة مكتب الأعلام الخارجي في وزراة الخارجية ، ط١ ، واشنطن ، ١٩٩٧ .
٢٥-الولايات المتحدة الأمريكي من الحميمة الى الأمبراطورية ، اعداد ديب علي حسن ، ط١ ،دار الوائل، دمشق ، ٢٠٠٢ .
رابعا» : المصادر الأجنبية :
Darid C. Whitney , The American Presidents, New York,1974.
Harlod Underwood Faulkner (ed), American Economic History , NewYork,1949.

Negroes (Slaves) in the United States of America after Liberation in 1865-1881: A Historical Study

Abstract

This research is concerned with the study of negroes slaves in the united states of America after liberation between 1865 -1881 through different studies, whereas the research took information from sources and references ranging from the comparative book documentary , letters and framework as well as Arabic book and the most prominent book the document arty which reported the research book of speeches and document in American history who collected documents on it (Robert birley) and the student of its third part (vol, lll, 1865-1913)which contained the texts of the constitutional amendments for slaves as well as addressed the activity of the organization (ku-ku-klux klan moreover, the student benefited from some university frameworks that dealt with the subject from different angles . especially the thesis (haidar talib Hussein al- hashimi) seasoned by the American civil war 1861-1965,as it contanined detailed information on the resuits of war and constitutional amendments and the beginng of the activity of organizations southern terrorist.